مُنْـذُ أَنْ خَطَّ الزَّكِيُّ العَهْـدَ فِي تِلْـكَ الرِّقَـاعْ قَالَ: كُنْ يَا فِلْذَتِي فِي الطَّفِّ ثأرًا لا يُضَاعْ

أَنْـتَ نَبْضُ السُّـــوَرِ فِيْـكَ طُـهْرُ السِّـــيَرِ ثِقَتِي فِي هَـذِهِ الـدُّنْيَـا وَنِعْمَ الثِّقَـةِ
إِنْ طَغَى سَـيْلُ الشَّـجَنْ فَـافْـتَـحِ (الـعُـوْذَةَ) لَـنْ تَلْقَ إِلاَّ مَوْثِقًا يَدْعُوْكَ نَحْوَ النُّصْـــرَةِ

مُنْذُ أَنْ شُـــدَّتْ عَلَى يُمْنَاكَ آيَاتُ الفِدَاءْ وَأَنَـا أَتْـلُـوْكَ قُـرآنًـا حُسَـــيْـنِـيَّ الـوَلاَءْ

أَنْـتَ بِـالطَّفِ حِمَـى لاَ تَـهَـابُ الأَلَـمَـا حِرْزُ غَيْبٍ مُثقلٍ بِالوَعَي فِي صَـدْرِ اليَقِينْ
وَإِذَا الشَّـــرُ عَـتَـى قُـلْ لَـهُ إِنِّـي الـفَـتَـى أَنَا مَنْ جَدَّي (عَلِيٌّ) أَنَا مَنْ عَمِّي (الحُسَينْ)

***

جِـئْـتُ لِـلْـطُـفُـوْفِ رَافِـعًـا كُـفُـوْفِـي (بَـيْـعَـةً وَعَـهْـدًا وَنَـذْرًا وَنُصُـــرَةْ)
وَشَـــهَرْتُ سَـــيْفِي دُوْنَ أَيِّ خَـــوْفِ (شُـــعْلَـةً وَنَـارًا وَقَـدْحًـا وجَمرة)

***

(أَمِـيْـرِي حُسَـــيْـنٌ وَهْـوَ نِـعْـمَ الأَمِـيْـرُ) (سُـــرُوْرُ فُـــؤَادِ لِلْـــبَشِيْرِ/ النَّذِيْرُ)
بِـــعَـــيْـــنِـــي أَرَاهُ جَـنَّـةً، بـل عَـبِـيْـرُ يُـنَـجِّـي كَـيَـانِـي إِذْ تَلُوْحُ السَّـــعِيْرُ

***

هَـــذِهِ رُوحِـــيْ فِـــدَاءٌ لِـبَـقِـيَّـاتِ الـنُّـبُـوَّة
أَحْـرُسُ الـخِـدْرَ بِـقَـلْـبِـي وَبِـكَـفِّـي وَالـفُـتُـوَّةْ
هَـذِهِ الـعُـوْذَةُ جَـاءَتْ تُـلْـهِـمُ الـوِجْـدَانَ قُـوَّةْ
إِنَّ عَـزْمِـي حَـيْـدَرِيٌّ أَحْـتَـذِيْ بِـالـطَّـفِ حَـذْوَهْ

منْ نظر لحْرُوفْ أبُويَه عَمّي والله مَا احْتِمَلْ صَاحَ يَا رِيحَةْ أُخُويَه ودَمْعَه مِنْ عَيْنَه هَمَلْ

وِبْحَنَانِ وَعَاطِفَهْ وبنَبُضْ طِافِحْ دِفَى ضَمْ إِلى صَدْرَه الوَصِيَّهْ بعَيْنَه تِجْرِي الذِّكْرَيَاتْ
يِذْكُر ايَّامِ الحَسَنْ وتِخْنِگَة عَبْرَهْ وشَجَنْ ومِنْ يِدَارِي دَمْعِتَهْ تِنْزِفْ مِثِلْ مَايْ الفُرَاتْ

وَبسْ عَطَاهِ الرُّخْصَةْ سَدَّرْ لمَّه يَاهِي فَرْحِتَه مِثِلْ طَيْرِ الجَنَّةْ حَامِ الأَرُضْ لاَ مَا وِسْعِتَهْ

حَطْ عَلَى اخْيَامِ الخِدُرْ جِنْحَهْ يَمْ بَابِ السِّتُرْ نَادَى يَا يُمَّه البِشَارَةْ جِيتْ وگلبِي بَسْ يِرِفْ
عَمّي بَارَكْ رُخْصَتِي وَيْنَه دِرْعِي وْعِمَّتِي وِدِّي أَنْزِلْ لِلْمَعَارَةْ وْبِيْهَا سَيْفي يِعْتِكِفْ

***

رَمْلَه جَتَّه تِسْعَى بونَّه ويَّ دَمْعَه هذي ساعةِ النُّصْرَةْ سَاعَةْ بُطُوْلَهْ
برگبِتَكْ صُبَحْ دَينْ تِفْدِي عَمَّكِ حسَينْ خَلْنِي أَرْفَعِ الهَامَه يَمّ البَتُوْلَهْ

***

فِي طَفِّ المَنِيَّةْ بِس تِقَدَّمْ يَرُوحِي وخل گلْبي يِفرَحْ خَلْ أَدَاوي جُروحِي
تِنَالِ الشَّهَادهْ غَايَتي وكِل طُمُوحِي أَگُولِ بمَمَاتَكْ تِتْبَنِي كِلْ صُرُوْحِي

***

يَا غُصِنْ دَوْحَةْ مُحَمَّدْ ويَا بَدُرْ لَيْلَةْ كَمَالَهْ
نُورْ وَجْهَكْ نُورْ كَوْكَبْ يِزْهِرِ بنُوْرِ الجَلاَلَةْ
والصِّفَاتِ الهَاشِمِيّةْ نَابِتَه بروضَةْ جَمَالَهْ
يَا حَلَى طَلِّتَكْ يَبْنِي امحزَّمِ بَسْيفِ الرِّسَالَةْ

طَائِفَاً بَيْنَ السَّـــرَايَا، بالحُسَـــامِ الحَيْدَرِيْ مُشْعِلاً جَيْشَ الأَعَادِيْ، صَاعِقَاتِ الشَّرَرِ

لَمْ يُبَالِ بِالحَيَاةْ بَاسِـــلٌ صَـــادَ الكُمَاةْ دَاسَ هَامَاتِ الأَعَادِي، خَاطِفًا أَكْبَادَهُمْ
مَلَكًا لِلْمَوْتِ جَاءْ صَـــبَغَ الأَرْضَ دِمَاءْ جَفَلَ الفُرْسَـــانُ مِنْهُ أَدْرَكُوْا مِيْعَادَهُمْ

كَاسِراً حَدَّ المَوَاضِيْ، بَيْنَ رَمْضَاءِ الطُّفُوفْ وَعَلَيْهِ الجَيْشُ قَدْ حَامَ بِسُـــمْرٍ وَسُـــيُوفْ

صَـــالَ كاللَّيْثِ الهُمَامْ خَائِضًـــا وَسْـــط الزِّحَامْ مُفْنِيَاً جَيْشَ الأَعَادِي، رَاجِزًا ملأَ المَدَى
إِنَّنِي ابْنُ الحَسَـــنِ جَيْشُـــكُمْ يَعْرِفُنِي وَلِيَ اســـمٌ آخرٌ أُدْعَى (بِمِيْقَاتِ الرَّدَى)

***

شَّـــقْهُمْ بِسَـــيْفِهْ ثَـــارَ مِـــلأَ حَـــثْـــفِـــهْ ضَـــارِبَـــاً جُمُوعَـــاً وَخَيْلاً وَرِجْلاَ
زَلْـــزَلَ الأَعَـــادِي دَكْـــدَكَ الـــبَـــوَادِي قَـــاسِـــمًـــا صُـــفُوفَـــاً بَعَزْمٍ تجلَّى

***

أَنَـــا مِـــنْ حُسَـــيْـــنٍ صِـــغْتُ مَعْنَى حَيَاتِي أَنَـــا مِـــنْ حُسَـــيْـــنٍ مَوْتُ كُـــلِّ العُتَـــاةِ
أَنَـــا مِـــنْ حُسَـــيْـــنٍ قَـــاصِـــمٌ لِـــلْـــرُّمَـــاةِ أَنَـــا مِـــنْ حُسَـــيْـــنٍ مُلْهَمُ التَّضْـــحِيَاتِ

***

هَـــاشِـــمِـــيٌ تَضْـــحَـــوِيٌ فَـــأَنَـــا نَسْـــلُ الـــقَـــدَاسَـــةْ
وَبِـــعِـــرْقِـــي نَـــبْـــضُ جَـــدِّي مَـــالِـــئٌ قَـــلْـــبِـــي حَـــمَـــاسَـــةْ
لَسْـــتُ أَخْشَـــى في الحُرُوْبِ مِـــن عِـــثَـــارٍ وانْـــتِـــكَـــاسَـــةْ
هَـــذِهِ الـــطَّـــفُ دِيَـــارِيْ وَأَنَـــا تَـــاجُ الـــفَـــرَاسَـــةْ

طَاح مَطْبُور اْعَلَى غَبْرَه وَنَادَى عمَّه بِالْعَجَلْ حَانْ موتي يَبُو اليِمَّهْ ورَفْرَفِ اجْنَاحِ الأَجَلْ

شَـــافَهْ طَايِحْ عَالثرى جِثَّــهْ وَسْــفَــه مَوذَّرهْ شَـــالَهْ بِيْدَيْنَهْ الحُسَـــيْن ودَمْعِتَه تِجرْي دِمَا
نَادَى يَا بَدْرِ السَّـــعَدْ مِنْ طِحِـتْ گلْبي انْمَرَدْ وبينْ جِسْــمِ الأَكْبَرِ وبَيْنَه منِ الحَسْــرَه ارتِمَى

شَــافَتَهْ رَمْلَةْ وِصَــاحَتْ آ يَجُرْحِي والطَّبِيبْ طَاحَتِ بْصَــفَّهْ تِونْ والدَّمِعْ في خَدْهَا صَــبِيبْ

صَاحَتْ بْدَمْعِ الْمُصَابْ يَا شَـــمِسْ جَاهَا الْغِيَابْ لِيْشِ خَلَّيْتِ الْأُمُومَةْ حَايْرَةْ بكَاسِ العَذَابْ
رَاحِ مِنْ عُمْرِي السَّـــعَد ولـيَّ مَــا بَـعْـدَكْ أَحَـدْ وانْعَمَتْ عَيْني عَلَيْكِ وَمَا بَعَدْ يِنْفَعْ عِتَاب

***

يَــا ضِـــوَى عُيُونِي خَــيَّــبِــتْ ظُــنُــونِــي نَـامَتِ الْمَحَاجِرْ وانِي بَسْ أَسَـــاهِرْ
حَـــايِـــرَه وْأَنَـــادِيْ يَــا ثَــمَــرْ فُــؤَادِي شــلُونْ اخلّي جِسْــمَكْ وعنّكْ أَسَــافِرْ

***

يَـعَـــــكْلِـيْ تِـوَعَّـى يَـا بَعَدْ عَيْنِي جَاسِـــمْ تِـدَاوِيْـنِـي نَـظْـرَه خَلْ أَشُوفِ المَبَاسِمْ
سَـــوَادِي لَـبَسْـــتَـهْ كِـلْ شُـــجُوْنِي مَـآتِمْ يَحَسْـــرَهْ يَحَسْـــرَهْ مَا بَـگَـــى لَيَّ رَاحِمْ

***

يَـا بَـدُرْ غَـايِـبْ ضِـــيَـاءَهْ أُمَّــكِ وتِــنْــطُــرْ تَــمَــامَــك
خَــلْ أَدَاوي جــرُوح گلْــبَــكْ بَـسْ تِـرِدْ وَاسْـــمَـعْ كَـلاَمَـكْ
أُمَّكْ أَنْـــــعَى يَا حَبِيبِـــــي يَــالِّــذِي غَــالِــي مَــقَــامَــكْ
شِـــلْـتَـكْ بْـرُوحِـي أَمَـانَـةْ ولِلْحُسَـــين اْرخَصِـــتْ هَـامَـكْ